

المذهب الطوسي - التفكيك المقارن

هذا هو الجزء الخامس من بحث (المذهب الطوسي). وما تم عرضه في الحلقات السابقة كتمهيد في أجواء الشيخ المفيد لم يكن تحليلًا أو استنتاجًا، بل جمعٌ للحقائق وتجميعٌ لأجزاء اللوحة من كتبه ورسائل الناحية المقدسة لتتضح الصورة لطالب الحقيقة.

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ
وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ...
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم — الحديد: 20]



سِلَاطَةُ الْمُصْطَلِحَاتِ وَبِنَاءُ الْعَقْلِ

الزهرائيون

محدد ديني إيجابي يبني
سياج الثقافة الشيعية المهدوية.

الديخية

مصطلح جعلني من الثقافة الشعبية لوصف
حالة الانقياد الأعمى للمرجعية دون وعي.

المذهب الطوسي

المصطلح الأخطر، يمثل مذهبًا مركبًا لا علاقة له
بدين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

المُعَلِّمُ الْأَوَّلُ لِلْمَذْهَبِ الطَّوْسِي

نقض بيعة الغدير بأسلوب شيطاني

الظاهر

إظهار الإيمان ببيعة الغدير
لفظيًا وعاطفيًا.

الباطن (الواقع)

نقض البيعة تمامًا على المستوى
العقائدي، التفسيري، والفقهية، عبر
التخلي عن منهج العترة الطاهرة
واعتماد مناهج المخالفين.

تَفْكِكُ تَفْسِيرِ التَّبَيَّانِ

رفض منهج العترة

امتعض الطوسي من تفاسير أصحاب الأئمة مثل القمي، العياشي، فرات الكوفي، وتفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه، لأنها اقتصرت على أحاديث العترة الطاهرة.

تبني منهج المخالفين

ثناء الطوسي واعتماده على تفاسير النواصب وعتاة المعتزلة كالطبري، الجبائي، والرماني، واعتبارها النماذج التي يجب الاقتداء بها.

كِتَابُ
التَّبَيَّانِ

مصفوفة المقارنة: مصادر التفسير

دين العترة الطاهرة

- أولئك أعداء ومضللون.
- الإمام الباقر صلوات الله عليه يرد على أمثال قتادة والحسن البصري مؤكداً: **”فإنَّ العلم لا يؤتى إلا من هاهنا“** (ويشير إلى صدره الشريف).

[نَمَّ الالتزام
بالمصدر]

المذهب الطوسي

- يعتبر طرائق المخالفين محمودة.
- يعتمد ويمتدح: ابن عباس، الحسن البصري، قتادة، ومجاهد.

الموقف من تحريف القرآن - (١)



المذهب الطوسي

يدّعي أن القرآن غير محرف (لا زيادة فيه ولا نقصان)، وينبذ الروايات التي تثبت التحريف بحجة أنها أخبار آحاد لا توجب علمًا.



دين العترة الطاهرة

مئات الروايات من المعصومين صلوات الله عليهم في أوثق المصادر تقسم بالله على وقوع التحريف والمعنوي من قبل المخالفين. إنكار هذا التحريف هو تكذيب لآل محمد والخروج من دينهم.

حالة دراسية في التحريف (سورة الكهف)

الآية في المصحف الحالي: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

أخذ كل سفينة، فلماذا خرقها الخضر؟
سيأخذها حتى لو كانت معيبة!

الإشكال المنطقي: إذا كان الملك يأخذ كل سفينة، فلماذا خرقها الخضر؟

قراءة العترة الطاهرة (الأصالة): ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مُلْكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾

[تم الالتزام بالمصدر]

النتيجة: الكلمة المحذوفة عمدًا (صالحة) هي وحدها التي تبرر فعل الخضر وتجعله منطقيًا.

المُوقِفُ مِنْ قَضِيَّةِ النُّسخِ - الْقِسْمُ الْمُقْبُولُ

نسخ الحكم مع بقاء اللفظ (التلاوة)

هذا هو النوع الوحيد المقبول
في دين العترة الطاهرة.

الآية المنسوخة (عِدَّة المتوفى عنها زوجها حول كامل):

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ...﴾



نُسخت بآية (أربعة أشهر وعشرًا):

﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



المُوقِفُ مِنْ قَضِيَّةِ النَّسْخِ - الأقسام المرفوضة

سقيفة بني ساعدة

التبني الطوسي:

أقسام للنسخ مستقاة من النواصب

ومخالفة تمامًا لدين العترة

الطاهرة



1. نسخ اللفظ وبقاء الحكم:

مثاله: (آية الرجم) المخترعة من قبل عمر. وهي ليست من القرآن لغةً ولا بلاغةً.

2. نسخ اللفظ والحكم معًا:

مثاله: روايات المخالفين المنسوبة لعائشة حول (رضعات التحريم).

مسألة القراءات (رأي أمذهب الطوسي)

الموقف:

يدّعي الطوسي وجود إجماع لعلماء الشيعة على جواز القراءة بما يتداوله قراء المخالفين كالقراءات السبع.

النتيجة الطوسية:

بحسب هذا المذهب، الإنسان مُخَيَّر بأن يقرأ القرآن بأي قراءة شاء من قراءات النواصب والمخالفين، في الصلاة وغيرها.

مسألة القراءات (دين العترة الطاهرة)

الموقف:

الأئمة صلوات الله عليهم حصروا الشيعة بقراءة واحدة ومنعوا القراءات المتعددة حتى ظهور الإمام.

عن الإمام الكاظم
صلوات الله عليه:

اقْرَؤُوا كَمَا تَعْلَمْتُمْ،
فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يَعْلَمُكُمْ

[تم الالتزام بالمصدر]

عن الإمام الصادق
صلوات الله عليه:

اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأ النَّاسُ
حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ...

[تم الالتزام بالمصدر]

حالة دراسية في تفسير التبيان - سورة الفاتحة

المسألة: كيف فسر الطوسي (الصراط المستقيم)؟

1. القرآن

2. الإسلام

المنهج الطوسي:

أورد 4 أقوال وجعل ابن مسعود وابن عباس كأنهم في رتبة واحدة مع النبي والأئمة صلوات الله عليهم!

3. دين الله

4. النبي والأئمة

العموم

النتيجة الكارثية: اختار الطوسي رفض التخصيص، وحمل الآية على العموم ليدخل فيها كل قول، مميّعاً بذلك المعنى الحقيقي ومهمشاً لحديث العترة.

الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي دِينِ الْغُتْرَةِ

التفسير الحقيقي (سورة الفاتحة):
في تفسير القمي، عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
في قوله (الصراط المستقيم):
هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعْرِفَتُهُ

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

الربط القرآني لتأكيد التخصيص:
استدل الإمام الصادق صلوات الله عليه بآية سورة الزخرف
لتأكيد أن الصراط هو شخص أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

شَهَادَةُ الزِّيَارَاتِ وَالْأَذْعِيَّةِ

دعاء الندبة (خطاب
لإمام زماننا صلوات الله عليه):

يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ...
يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

[تم الالتزام بالمصدر]

الزيارة السابعة المطلقة
وزيارة الغدير:

السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ...
السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ:
{وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ}

[تم الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: نصوص العقيدة تؤكد أن التخصيص حقيقي ومباشر لأمر المؤمنين
صلوات الله عليه، ولا مجال لحمله على العموم كما فعل الطوسي.

بون شاسع بين واقعين

دين محمد وآل محمد
صلوات الله عليهم

الارتباط الوثيق والمباشر بالعترة
الطاهرة، ولا يقبل إلا الأخذ الحصري
من منابعهم الصافية.

المذهب الطوسي

أسس مناهجه على طرائق المخالفين
والنواصب في التفسير والقراءات
والنسخ، مبتعدًا عن الأصل.

العهد مستمر لكشف المزيد من الحقائق والوثائق حول هذا المنهج في
الحلقات القادمة لتفكيك العقل الشيعي الموروث وإعادة بنائه.